

## هل ورد عن السلف .. تقبيل قدم الوالدين؟

الحمد لله وبعد ؛

**1- جاء في كتاب " الأدب المفرد " للإمام البخاري :**  
132 - باب تقبيل الرَّجُل .

وذكر أحاديث حكم عليها العلامة الألباني في " ضعيف الأدب المفرد " ( ص 89 ) وهي :

154 / 975 - عن امرأة من صَبَاح عبد القيس يقال لها أُمُّ أَبَانَ ابنه الوازع ، عن جدها الوازع بن عامر قال : " قدمنا ، فقيل : ذاك رسول الله ، فأخذنا بيده ورجليه نقبلها .

قال العلامة الألباني : ضعيف الإسناد ، أم أبان مجهولة .

155 / 976 - عن صُهيب قال : " رأيت عليا يقبل يد العباس ورجليه " .

قال العلامة الألباني : ضعيف الإسناد موقوف ، صهيب - وهو مولى العباس لا يعرف .

ولنا أن نتنبه إلى تبويب البخاري ، وتبويبات البخاري هي فقه بحد ذاتها .

فالبخاري يرى جواز تقبيل الرّجل ، ولو كانت الأحاديث  
الوادرة تحت الباب ضعيفة لأن البخاري لم يشترط في  
الأدب المفرد الصحة كما في صحيحه .

**2- عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رجلاً أتى النبي  
صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله أرني شيئاً  
أزداد به يقيناً ، فقال له : اذهب إلى تلك الشجرة ،  
فادعها، فذهب إليها ، فقال : إن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يدعوك ، فجاءت حتى سلمت على النبي  
صلى الله عليه وسلم ، ثم قال لها: ارجعي ، فرجعت ،  
قال : ثم أذن له فقبل رأسه ورجليه ، وقال : لو كنت  
أمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها .**

أخرجه الحاكم في المستدرک وقال : صحيح الإسناد ،  
وتعقبه الذهبي ، فقال : صالح بن حيان متروك .

ورواه البزار في " مسنده " ، وقال فيه : فقبل رأسه  
ويديه ورجليه ، وقال لا يعلم في تقبيل الرأس غير هذا  
الحديث .

قال الزيلعي في نصب الراية : وأعجب منه كيف غفل  
عن - حديث الإفك - قال المنذري في " مختصره " : وقد  
صنف الحافظ أبو بكر الأصبهاني - المعروف بابن

المقرئ - جزء في الرخصة في تقبيل اليد ، ذكر فيه  
أحاديث وآثار عن الصحابة والتابعين ، والله أعلم .ا.هـ.

**3 - قال الحافظ ابن حجر في الفتح كِتَابُ الْإِعْتِصَامِ  
بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ . باب مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَتَكْلُفِ  
مَا لَا يَغْنِيهِ . تحت حديث :**  
عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ  
الْمَسْأَلَةَ غَضِبَ وَقَالَ سَلُونِي فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي ؟ قَالَ : أَبُوكَ خُذَافَةٌ ثُمَّ قَامَ آخَرُ  
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي ؟ فَقَالَ : أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى  
سَيِّبَةَ فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا يَبُوحُهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مِنَ الْغَضَبِ قَالَ : إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وفي مرسل السدي عند الطبري في نحو هذه القصة "  
فقام إليه عمر فقبل رجله وقال : رضينا بالله ربا " ...  
وجواز تقبيل رجل الرجل .ا.هـ.

**4 - قال الإمام الترمذي في جامعة . كتاب الاستئذان  
والآداب عن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . باب مَا  
جَاءَ فِي قُبْلَةِ الْيَدِ وَالرَّجْلِ .**

عن صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ : " قَالَ يَهُودِيٌّ لِصَاحِبِهِ إِذْ هَبَّ  
بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ فَقَالَ صَاحِبُهُ لَا تَقُلْ نَبِيٌّ إِنَّهُ لَوْ  
سَمِعَكَ كَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم فسألاه عن تسع آيات بينات ، فقال لهم لا  
تُشركوا بالله شيئاً ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا ، ولا تغفلوا  
النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تمشوا بيريء إلى  
ذي سلطان ليقتله ، ولا تسخروا ، ولا تأكلوا الربا ، ولا  
تقدفوا مخصته ، ولا تولوا الفرار يوم الزحف وعلينكم  
خاصة اليهود ألا تعتدوا في السبت قال فقبلوا يديه ،  
ورجله ، فقالا نشهد أنك نبي . قال فما يمنعكم أن  
تتبعوني ؟ قال قالوا : إن داود دعا ربه أن لا يرال من  
ذريته نبي ، وإننا نخاف إن تبعناك يقتلنا اليهود .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال صاحب التحفة : والحديث يدل على جواز تقبيل اليد  
والرجل .

وهذا محمد بن المنكدر ماذا يفعل من شدة بره بأمه ؟  
قال الإمام الذهبي في " السير " ( 5/356 ) عند ترجمة  
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَسِيُّ التَّمِيمِيُّ :  
وَرَوَى جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ : أَنَّهُ كَانَ  
يَضَعُ حَدَّهُ عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ يَقُولُ لِأُمِّهِ قُومِي صَعِي  
قَدَمِكَ عَلَى حَدِّي .

قال سعيد بن عامر قال ابن المنكدر : بات أخي عمر  
يُصَلِّي ، وَبِتُّ أَعْمُرُ قَدَمَ أُمِّي ، وَمَا أُجِبُّ أَنَّ لَيْلَتِي بِلَيْلَتِهِ .

**وهذه النصوص كافية في بيان جواز تقبيل الرّجل ،  
فكيف بتقبيل قدم الوالدين ؟**

**وهم السبب في وجود الولد . والله أعلم .**

**رابط الموضوع**

<http://alsaha.fares.net/sahat?>

[128@28.0lXKci92H4N^12@.ef356e3](mailto:128@28.0lXKci92H4N^12@.ef356e3)

**عبد الله زقيل**  
[zugailam@yahoo.com](mailto:zugailam@yahoo.com)